والله اعلم بايهما سبق الاخر ومن وهم ان هذا الخبر يدل على ان اولها العرش
فحسب فقد وهم ثم ان ماذكر من الاولية يعارضه خبر الترمذي اول ماخلق
الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كاين الى الابد وادعى بعضهم ان اول
ماخلق الله الماء ثم اوجد منه ساير الاجرام تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف
تنبيه قال التونسي في قوله وكان عرشه على الما بيان استحالة
الجهة في حقه تعالى لان استقرار العرش على الما فعلم بانه لما خرقت
العادة باستقرار هذا الجرم العظيم الذي هو اعظم الاجرام على الما الذي
ليس من عادة مثله بل ولا عادة اقل منه من الاجرام الراسية ان تستقر
على الما علم ان الاستوا عليه ليس استوا استقرار وتمكن في الايمان بالقدر
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الترمذي وغيره
ولم يخرجه البخاري
كتب ربكم على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي
هذا على وزان كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب وعدا ان يرحمهم
قطعا بخلاف مايترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله عفو
كريم يتجاوز عنه بفضله والمراد بالسبق القطع بوقوعها ذكره الطيبي
وقال القاضي التزمها تفضلا واحسانا والمراد بالرحمة مايعم الدارين
قال والله تعالى غفور بالذات يعاقب بالعرض كثير الرحمة مبالغ فيها قليل العقوبة
مسامح فيها انتهى وقال التفتازاني الكتابة باليد تصوير وتمثيل لاثباته
وتقديره رمز المصنف لحسنه وعن ابي هريرة
كتب على الامة الاضحى ولم يكتب عليكم ايها الامة اي التضحية وامرت بصلاة
الضحى اي بفعلها في كل يوم في وقتها المعروف ولم تؤمروا بها اي امر
ايجاب بل امر ندب وهذا من ادلة الجمهور على عدم وجوب التضحية مطلقا
واوجبها الحنفية على المقيم القادر حم طب وكذا ابو يعلى عن ابن عباس
قال الذهبي فيه جابر الجعفي ضعيف جدا بل كذاب رافضي خبيث وقال
ابن حجر في التخريج حديث ضعيف من جميع طرقه وصححه الحاكم فذهل انتهى
لكن قال الهيثمي رجاله احد رجال الصحيح انتهى
كتب على ابن ادم اي قضي عليه واثبت في اللوح المحفوظ وقيل خلق له ارادة
وعدة من الحواس وغيرها والاول هو المناسب لمعاني هذا الباب
نصيبه من الزنا اي مقدماته من التمني والتخطي لاجله والتكلم فيه طلبا او حكاية
او استمتاع ذلك ونحوها مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر
والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش

والرجل

والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج
او يكذبه اي بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك او بالكف عنه
ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلايع وامارات تؤذن بوقوع ما هي وسيلة
اليه فتشابه المواعيد والاخبار عن الامور المتوقعة سمي ترتب المقصود عليها
الذي هو كالمدلول لها وعدم ترتبه صدقا وكذبا د عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ورواه البخاري مختصرا
كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة اي الفقر والمسكنة يعني انهما سببان للغنى
بخاصية فيهما علمها الشارع المحاملي ابو الحسين بن ابراهيم في اماليه عن ام
سلمة وفيه عبد الله بن شبيب المكي قال الذهبي في الضعفا متهم
ذو مناكير وفليح بن سليمان قال س وابن معين ليس بقوي وخالد
بن اياس قال الذهبي تركوه وليس بالساقط
كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونة
وغير منونة فهي ست لغات وهي كلمة ردع للطفل عن تناول شي مستقذر
قال الزمخشري وتقال عند التقذر من الشي ايضا قال
وعاد وصل الغانيات كخا انتهى وهي من اسما الافعال على ما في التسهيل ومن
اسما الاصوات على ما في حواشية الهاشمية عربية او معربة وهذه قالها للحسن
وقد اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فزجره وقال ارم بها وفي رواية
اطرحها وفي اخرى القها ولا تعارض فانه كلمة اولا ثم هذا فلما تمادى قال كخ
اشارة الى استقذار ذلك ويحتمل عكسه اما بهمزة الاستفهام وفي رواية بحذفها
وهي مرادة شعرت بالفتح اي فطنت يعني اخفي على فطنتك انا ال محمد لا
ناكل الصدقة بل في رواية بدونه اي لحرمته علينا وظاهره يعم
النفل لكن السياق خصها بالفرض لانه الذي يحرم على اله وفيه ان الطفل يجنب
الحرام لينشا عليه ويتمرن وحل تمكينه من اللعب بما لا يملكه حيث لا ضرر
ومخاطبة من لا يميز لقصد اسماع المميز اعلاما بالنهي واخذ منه ندب مخاطبة
نحو العجمي بما يفهمه من لغته ق عن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي كرم
الله وجهه تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم فذكره
كذب النسابون قال في الكشاف يعني انهم يدعون علم الانساب وقد نفى الله
علمها عن العباد قال الله تعالى وعادا وثمود والذين من بعدهم وقرونا بين ذلك كثيرا يعني من الكثرة
بحيث لا يعلم عددهم الا الله تعالى قال ابن دحية اجمع العلما والاجماع حجة على ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان ابن سعد في

Copyright King Saud University